

لسان العرب

(نظر) النَّظَرُ حَرَسٌ العَيْنَ نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظَارًا وَمَنْظَرًا وَمَنْظَرَةٌ وَنَظَارٌ
إِلَيْهِ وَالْمَنْظَرُ مَصْدَرُ نَظَرَ اللَّيْثُ الْعَرَبُ تَقُولُ نَظَرَ يَنْظُرُ نَظَارًا قَالَ وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ
الْمَصْدَرِ تَحْمِلُهُ عَلَى لَفْظِ الْعَامَةِ مِنَ الْمَصَادِرِ وَتَقُولُ نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ نَظَرَ الْعَيْنَ
وَنَظَرَ الْقَلْبَ وَيَقُولُ الْقَائِلُ لِلْمُؤْمَلِّ يَرْجُوهُ إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى الْإِثْمِ ثُمَّ إِلَيْكَ أَيْ إِنَّمَا
أَتَوَقَّعُ فَضْلَ الْإِثْمِ ثُمَّ فَضْلُكَ الْجَوْهَرِيُّ النَّظَرُ تَأَمُّلُ الشَّيْءِ بِالْعَيْنِ وَكَذَلِكَ النَّظَرَانُ
بِالتَّحْرِيكِ وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّظَرُ
إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ كَانَ إِذَا
بَرَزَ قَالَ النَّاسُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْرَفَ هَذَا الْفَتَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَعْلَمَ هَذَا
الْفَتَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَكْرَمَ هَذَا الْفَتَى أَيْ مَا أَتَقَفَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْجَعَ هَذَا
الْفَتَى فَكَانَتْ رُؤْيَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْمِلُهُمْ عَلَى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَالنَّظَرُ طَّارَةُ الْقَوْمِ يَنْظُرُونَ
إِلَى الشَّيْءِ وَقَوْلُهُ D وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ قِيلَ مَعْنَاهُ
وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهُمْ يَغْرَقُونَ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَأَنْتُمْ مُشَاهِدُونَ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَإِنْ
شَغَلَهُمْ عَنْ أَنْ يَرَوْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ شَاغِلٌ تَقُولُ الْعَرَبُ دُورَ آلِ فُلَانٍ تَنْظُرُ إِلَى دُورِ آلِ
فُلَانٍ أَيْ هِيَ بِلَازِئِهَا وَمُقَابِلَتُهُ لَهَا وَتَنْظُرُ كَنْظَرٍ وَالْعَرَبُ تَقُولُ دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ
فُلَانٍ وَدُورُنَا تَنْظُرُ أَيْ تُقَابِلُ وَقِيلَ إِذَا كَانَتْ مُحَاضِرَةً وَيُقَالُ حَيٌّ حِلَالٌ
وَنَظَرٌ أَيْ مُتَجَاوِرُونَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا التَّهْذِيبُ وَنَظَرُ الْعَيْنِ النَّظَرُ السُّودَاءُ
الْصَافِيَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبِهَا يَرَى النَّظَرُ مَا يَرَى وَقِيلَ النَّظَرُ فِي الْعَيْنِ
كَالْمَرْأَةِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا أَبْصَرَتْ فِيهَا شَخْصًا وَالنَّظَرُ فِي الْمُقْلَةِ السُّودَاءُ الْأَصْغَرُ
الَّذِي فِيهِ إِنْ سَانَ الْعَيْنِ وَيُقَالُ الْعَيْنُ النَّظَرُ ابْنُ سِيدِهِ وَالنَّظَرُ النُّقْطَةُ
السُّودَاءُ فِي الْعَيْنِ وَقِيلَ هِيَ الْبَصَرُ نَفْسُهُ وَقِيلَ هِيَ عِرْقٌ فِي الْأَنْفِ وَفِيهِ مَاءُ الْبَصَرِ
وَالنَّظَرَانُ عِرْقَانِ عَلَى حَرْفِي الْأَنْفِ يَسِيلَانِ مِنَ الْمُؤَقِّينَ وَقِيلَ هُمَا عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ يَسْقِيَانِ
الْأَنْفَ وَقِيلَ النَّظَرَانُ عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ ابْنُ السَّكَيْتِ النَّظَرَانُ
عِرْقَانِ مَكْتَنِفَا الْأَنْفِ وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ وَأَشْفِي مِنْ تَخْلُجٍ كُلِّ جَرِينٍ وَأَكْوَئِي
النَّظَرَيْنِ مِنَ الْخُنْدَانِ وَالْخُنْدَانُ دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالْإِبِلَ وَقِيلَ إِنَّهُ كَالزَّكَامِ قَالَ
الْأَخَرُ وَلَقَدْ قَطَعْتُ نَظَارًا أَوْجَمْتُهَا مِمَّنْ تَعَرَّضَ لِي مِنَ الشُّعْرَاءِ قَالَ أَبُو
زَيْدٍ هُمَا عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ وَقَالَ عَتِيبَةُ بْنُ مَرْدَاسٍ وَيَعْرِفُ بَابِ
فَسْوَةٍ قَلِيلَةٍ لَحْمِ النَّظَرَيْنِ يَزِيدُنَهَا شَبَابًا وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْنِ شَرْدُ

تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ كَأَنهَا أَخُو سَقَطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ وَصَفَ
محبوبته بِأَسَالَةِ الْخَدِّ وَقِلَّةِ لَحْمِهِ وَهُوَ الْمُسْتَحَبُّ وَالْعِيشُ الْبَارِدُ هُوَ الْهَنْدِيُّ الرَّغْدُ
وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنِ النِّعَمِ وَبِالْحَرِّ عَنِ الْبُؤْسِ وَعَلَى هَذَا سُمِّيَ الذَّوْمُ
بَرْدًا لِأَنَّهُ رَاحَةٌ وَتَنْدَعُومُ قَالَ ابْنُ تَعَالَى لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا قِيلَ
نَوْمًا وَقَوْلُهُ تَنَاهَى أَيِ تَنْتَهَى فِي مَشْيِهَا إِلَى جَارَاتِهَا لِتَلَاهُوهَا مَعَهَا وَشَبَّهَهَا فِي
انْتِهَارِهَا عِنْدَ الْمَشْيِ بِعَلِيلٍ سَاقِطٍ لَا يَطِيقُ النَّهْوضَ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ لَشِدَّةِ ضَعْفِهِ
وَتَنَاظَّرَتِ النَّخْلَتَانِ نَظَّارَتِ الْأُنْثَى مِنْهُمَا إِلَى الْفُجَّارِ فَلَمْ يَنْفَعَهُمَا تَلْقِيحُ حَتَّى
تُلَاقِحَ مِنْهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالتَّنَظُّارُ الذَّنْظَارُ قَالَ الْحَظِيئَةُ فَمَا
لَكَ غَيْرُ تَنَظُّارٍ إِلَيْهَا كَمَا نَظَرَ الْيَتِيمُ إِلَى الْوَصِيِّ وَالذَّنْظَارُ الْإِنْتِظَارُ
وَيُقَالُ نَظَّارَتُ فُلَانًا وَانْتِظَارَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَإِذَا قُلْتَ انْتِظَارَتُ فَلَمْ يُجَاوِزْكَ
فَعَلَّكَ فَمَعْنَاهُ وَقِفْتَ وَتَمَهَّلْتَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى انْظُرُونَا نَقْتُبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قَرَأَ
انْظُرُونَا وَأَنْظُرُونَا بِقَطْعِ الْأَلْفِ فَمَنْ قَرَأَ انْظُرُونَا بضم الألف فمعناه
انْتِظُرُونَا وَمَنْ قَرَأَ أَنْظُرُونَا فمعناه أَخْبِرُونَا وَقَالَ الزَّجَّاجُ قِيلَ مَعْنَى
أَنْظُرُونَا انْتِظُرُونَا أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ
عَلَيْنَا وَأَنْظُرْنَا نُخَيِّرْكَ الْيَقِينَا وَقَالَ الْفَرَّاءُ تَقُولُ الْعَرَبُ أَنْظُرْنِي أَيِ
انْتِظُرْنِي قَلِيلًا وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ لِمَنْ يُعْجِلُهُ أَنْظُرْنِي أَبْتَلِجَ رِيْقِي أَيِ
أَمْهَلْنِي وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجُوهُ يَوْمئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ الْأُولَى بِالضَّادِ
وَالْأُخْرَى بِالطَّاءِ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ يَقُولُ نَاضِرَتِ بِنَدْعِيمِ الْجَنَّةِ وَالذَّنْظَارُ إِلَى رَبِّهَا
وَقَالَ ابْنُ تَعَالَى تَعْرِفُ فِي وَجْهِهِمْ نَضْرَةَ الذَّعِيمِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَمَنْ قَالَ إِنَّ
مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ يَعْنِي مُنْتَظِرَةٌ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ نَظَّارَتُ إِلَى
الشَّيْءِ بِمَعْنَى مُنْتَظِرَتِهِ إِنَّمَا تَقُولُ نَظَّارَتُ فُلَانًا أَيِ مُنْتَظِرَتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَظِيئَةِ
نَظَّارَتُكُمْ أَبْنَاءَ صَادِرَةٍ لِلْأَوْرَدِ طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنْدَسَّاسِي وَإِذَا قُلْتَ
نَظَّارَتُ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْعَيْنِ وَإِذَا قُلْتَ نَظَرْتُ فِي الْأَمْرِ احْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَفْكَارًا
فِيهِ وَتَدَبُّرًا بِالْقَلْبِ وَفَرَسَ نَظَّارُ إِذَا كَانَ شَهْمًا طَامِحَ الطَّرْفِ حَدِيدَ الْقَلْبِ
قَالَ الرَّاجِزُ أَبُو نُخَيْلَةَ يَتَدَبَّعْنَ نَظَّارِيَّةً لَمْ تُهْجَمَ نَظَّارِيَّةً نَاقَةٌ
نَجِيَّةٌ مِنْ نِتَاجِ الذَّنْظَارِ وَهُوَ فَحْلٌ مِنْ فُحُولِ الْعَرَبِ قَالَ جَرِيرٌ وَالْأَرْحَبِيُّ وَجَدَهَا
الذَّنْظَارَ لَمْ تُهْجَمَ لَمْ تُحْلَبْ وَالْمُنَاطِرَةُ أَنْ تُنَاطَرَ أَخَاكَ فِي أَمْرٍ إِذَا
نَظَرَ تُمَا فِيهِ مَعًا كَيْفَ تَأْتِيَانِهِ وَالْمَنْظَارُ وَالْمَنْظَرَةُ مَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ
أَوْ سَاءَكَ وَفِي التَّهْذِيبِ الْمَنْظَرَةُ مَنْظَرُ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ وَامْرَأَةٌ
حَسَنَةٌ الْمَنْظَرُ وَالْمَنْظَرَةُ أَيْضًا وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو مَنْظَرَةٍ بِلَا مَخْذُورَةٍ

وَالْمَنْظَرُ الشَّيْءُ الَّذِي يَعْجَبُ النَّاطِرُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ وَيَسْرُرُّهُ وَيَقَالُ مَنْظَرُهُ خَيْرٌ مِنْ مَخْبَرِهِ وَرَجُلٌ مَنْظَرِيٌّ وَمَنْظَرَانِيٌّ الْآخِرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ حَسَنُ الْمَنْظَرِ وَرَجُلٌ مَنْظَرَانِيٌّ وَمَخْبَرَانِيٌّ وَيَقَالُ إِنَّ فَلَانًا لَفِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ وَفِي رِيٍّ وَمَشْبَعٍ أَيْ فِيمَا أَحَبَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَالِاسْتِمَاعُ وَيَقَالُ لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ بِمَنْظَرٍ أَيْ بِمَعْزَلٍ فِيمَا أَحْبَبْتُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَخَاطِبُ غُلَامًا قَدْ أَبَقَ فَقُتِلَ قَدْ كُنْتُ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ عَنْ نَصْرِ بِهِرَاءَ غَيْرَ ذِي فَرَسٍ وَإِنَّهُ لَسَيِّدُ النَّظَائِرِ أَيْ بَرِيءٌ مِنَ التَّهْمَةِ يَنْظُرُ بِمِلَّةٍ عَيْنِيهِ وَبَنُو نَظَرَى وَنَظَرَى أَهْلُ النَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ وَالتَّغَزُّلُ بِهِنَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْلَاهَا مُرَّ بِي عَلَى بَنِي نَظَرَى وَلَا تَمُرَّ بِي عَلَى بَنَاتِ نَظَرَى أَيْ مُرَّ بِي عَلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَأُعْجِبُهُمْ وَأَرْوُقُهُمْ وَلَا يَعْزِيبُونَنِي مِنْ وَرَائِي وَلَا تَمُرَّ بِي عَلَى النِّسَاءِ اللَّائِي يَنْظُرْنِي فَيَعْزِيبُونَنِي حَسَدًا وَيُنْذِقُونَنِي عَنْ عِيُوبٍ مِنْ مَرَّ بِهِنَ وَامْرَأَةٌ سُمُّعُنَةٌ نَظْرُنَةٌ وَسُمُّعُنَةٌ نَظْرُنَةٌ كِلَاهُمَا بِالتَّخْفِيفِ حَكَاهُمَا يَعْقُوبُ وَحَدَهُ وَهِيَ الَّتِي إِذَا تَسَمَّعَتْ أَوْ تَنَظَّرَتْ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا فَظَنَّتْ وَالنَّظَرُ الْفِكْرُ فِي الشَّيْءِ تُقَدِّرُهُ وَتَقْيِسُهُ مِنْكَ وَالنَّظْرَةُ اللَّامِحَةُ بِالْعَجَلَةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ A قَالَ لَعَلِي لَا تُتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ وَالنَّظْرَةُ الْهَيْئَةُ وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ نَظْرُهُ لَمْ يَعْمَلْ لِسَانُهُ وَمَعْنَاهُ أَنَّ النَّظْرَةَ إِذَا خَرَجَتْ بِإِكْرَارِ الْقَلْبِ عَمَلَاتٌ فِي الْقَلْبِ وَإِذَا خَرَجَتْ بِإِنْكَارِ الْعَيْنِ دُونَ الْقَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ وَمَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ لَمْ يَرْتَدِّعْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ أَذْنِبَهُ لَمْ يَرْتَدِّعْ بِالْقَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ وَنَظَرَ الدَّهْرُ إِلَى بَنِي فَلَانٍ فَأَهْلَكَهُمْ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ هُوَ عَلَى الْمَثَلِ قَالَ وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ وَالْمَنْظَرَةُ مَوْضِعُ الرَّبِّ بَيْئَةٍ غَيْرِهِ وَالْمَنْظَرَةُ مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ رَقِيبٌ يَنْظُرُ الْعَدُوَّ يَحْرُسُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْمَنْظَرَةُ الْمَرْقَبَةُ وَرَجُلٌ نَظُورٌ وَنَظُورَةٌ وَنَظُورَةٌ وَنَظِيرَةٌ سَيِّدٌ يُنْظَرُ إِلَيْهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُوثُ فِي ذَلِكَ سِوَاءُ الْفَرَاءِ يُقَالُ فَلَانٌ نَظُورَةٌ قَوْمُهُ وَنَظِيرَةٌ قَوْمُهُ وَهُوَ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَيُمَثِّلُونَ مَا امْتَثَلَهُ وَكَذَلِكَ هُوَ طَرِيقَتُهُمْ بِهَذَا الْمَعْنَى وَيَقَالُ هُوَ نَظِيرَةُ الْقَوْمِ وَسَيِّقَتُهُمْ أَيْ طَلِيعَتُهُمْ وَالنَّظُورُ الَّذِي لَا يُغْفَلُ النَّظَرُ إِلَى مَا أَهَمَّهُ وَالْمَنَاظِرُ أَشْرَافُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يُنْظَرُ مِنْهَا وَتَنَاظَرَتِ الدَّارَانِ تَقَابَلَتَا وَنَظَرَ إِلَيْكَ الْجَبَلُ قَابِلُكَ وَإِذَا أَخَذْتَ فِي طَرِيقِ كَذَا فَنَظَرَ إِلَيْكَ الْجَبَلُ فَخُذْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ يَسَارِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْأَصْنَامَ أَيْ تَقَابَلُكَ وَلَيْسَ هُنَاكَ نَظَرٌ لَكِنْ لَمَّا كَانَ النَّظَرُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمُقَابَلَةٍ حَسُنَ وَقَالَ وَتَرَاهُمْ وَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْقِلُ لَأَنَّهُمْ يَضْعُونَهَا

موضع من يعقل والنَّاطِرُ الحافظ وناطُورُ الزرع والنخل وغيرهما حَافِظُهُ والطاء
نَبَطِيَّةٌ وقالوا انْطُرْني اي اصْغِ إِلَيَّ ومنه قوله D وقولوا انْطُرْنا واسمعوا
والنَّاطِرَةُ الرحمةُ وقوله تعالى ولا يَنْظُرْ إِلَيْهِمْ يوم القيامة أَي لا يَرْحَمُهُمْ
وفي الحديث إنَّ لا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ولكن إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ قال
ابن الأثير معنى النظر ههنا الإحسان والرحمة والعطفُ لِأَنَّ النظر في الشاهد دليل
المحبة وترك النظر دليل البغض والكراهة ومَيْلُ النَّاسِ إِلَى الصُّورِ المعجبة والأَمْوَالِ
الفائقة وإِنَّ سبحانه يتقدس عن شبه المخلوقين فجعل نَظَرَهِ إِلَى ما هو لِلْسَّرِّ
وَاللَّطَبِ وهو القلب والعمل والنظر يقع على الْأَجْسَامِ والمعاني فما كان بالأَبْصَارِ فهو
لِلْأَجْسَامِ وما كان بالبصائر كان للمعاني وفي الحديث مَنْ ابْتَعَ مِصْرَاقَةً فهو بخير
النَّاطِرَيْنِ أَي خير الأمرين له إِمَّا إِمْسَاكُ الْمَبِيعِ أَوْ رَدُّهُ أَيُّهُمَا كَانَ خَيْرًا لَهُ
واختاره فَعَلَّاهُ وكذلك حديث القصاص من قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فهو بخير النَّاطِرَيْنِ يعني
القصاص والدية أَيُّهُمَا اخْتَارَ كَانَ لَهُ وَكُلُّ هَذِهِ مَعَانٍ لَا صُورَ وَنَظَرَ الرَّجُلَ يَنْظُرُهُ
وَانْتَنَظَرَهِ وَتَنَظَّرَهِ تَأَنَّى عَلَيْهِ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ إِذَا بَعُدُوا لَا
يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرِ وقوله أَنشده ابن
الأعرابي وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حَلًّا أَلَيْسَ وَلَا عِدَّةٌ فِي النَّاطِرِ الْمُتَغَيِّبِ
فسره فقال الناظر هنا على النَّسَبِ أَوْ عَلَى وَضْعِ فَاعِلٍ مَوْضِعٍ مَفْعُولٍ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ
وَمَثَلَهُ بِسَرِّ كَاتِمٍ أَي مَكْتُومٍ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِ الْحَامِضِ .
(*) قَوْلُهُ « الْحَامِضُ » هُوَ لِقَبِ أَبِي مُوسَى سَلِيمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ النَّحْوِيِّ أَخَذَ عَنْ ثَعْلَبِ صَحْبِهِ
أَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَلْفَ فِي اللُّغَةِ غَرِيبَ الْحَدِيثِ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ وَالْوَحُوشَ وَالنَّبَاتَ رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرِو
الزَّاهِدُ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ مَاتَ سَنَةً ؟ ؟) بَفَتْحِ الْيَاءِ كَأَنَّهُ لَمَّا جَعَلَ فَاعِلًا فِي مَعْنَى
مَفْعُولٍ اسْتَجَارَ أَيْضًا أَنْ يَجْعَلَ مُتَّفَعًا لِأَنَّ فِي مَوْضِعٍ مُتَّفَعًا لِلِّ وَالصَّحِيحُ الْمُتَغَيِّبِ
بِالْكَسْرِ وَالتَّنَظُّرُ تَوَقُّعُ الشَّيْءِ ابْنُ سِيدِهِ وَالتَّنَظُّرُ تَوَقُّعٌ مَا
تَنَظَّرَهُ وَالنَّاطِرَةُ بِكَسْرِ الطَّاءِ التَّأْخِيرُ فِي الْأَمْرِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ
فَنَظَّرَهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ فَنَاطِرَةً كَقَوْلِهِ D لَيْسَ لِيَوْقَعَتْهَا كَاذِبَةٌ
أَي تَكْذِيبٌ وَيُقَالُ بَرِعْتُ فُلَانًا فَأَنْظَرْتُهُ أَي أَمْهَلْتُهُ وَالاسْمُ مِنْهُ النَّاطِرَةُ وَقَالَ
الليثُ يُقَالُ اشْتَرَيْتَهُ مِنْهُ بِنَاطِرَةٍ وَإِنْ طَارَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَنَظَّرَهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ
أَي إِنْ طَارَ وَفِي الْحَدِيثِ كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فَكُنْتُ أَنْظُرَ الْمُعْسِرَ الْإِنْظَارَ
التَّأْخِيرَ وَالْإِمْهَالَ يُقَالُ أَنْظَرْتُهُ أَنْظَرَهُ وَنَظَرَ الشَّيْءَ بَاعَهُ بِنَاطِرَةٍ وَأَنْظَرَ
الرَّجُلَ بَاعَ مِنْهُ الشَّيْءَ بِنَاطِرَةٍ وَاسْتَنْظَرَهُ طَلَبَ مِنْهُ النَّاطِرَةَ وَاسْتَمْهَلَهُ وَيَقُولُ
أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ لِصَاحِبِهِ بَيْعٌ فَيَقُولُ نَظَرُ أَي أَنْظَرْتُني حَتَّى أَشْتَرِيَ مِنْكَ

وَتَنَظَّرُهُ أَيْ انْتَظَرَهُ فِي مُهْلَةٍ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ نَظَرَنا النَّبِيَّ - A ذاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يُقَالُ نَظَرْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ إِذَا ارْتَقَيْتَ حُضْرَهُ وَيُقَالُ نَظَرَ مِثْلَ قَطَامٍ كَقَوْلِكَ انْتَظِرْ اسمَ وَضَعِ مَوْضِعَ الْأَمْرِ وَأَنْظَرَهُ أَخَّرَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَالَ أَنْظِرْني إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ وَالتَّنَاطُرُ التَّراوُضُ فِي الْأَمْرِ وَنَظِيرُكَ الَّذِي يُراوِضُكَ وَتُنَاطِرُهُ وَنَاطَرَهُ مِنَ الْمُنَاطَرَةِ وَالنَّظِيرُ الْمِثْلُ وَقِيلَ الْمِثْلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفُلَانٌ نَظِيرُكَ أَيْ مِثْلُكَ لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا النَّظَّاطِرُ رَأَاهُمَا سَوَاءً الْجَوْهَرِيُّ وَنَظِيرُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ النَّظَّاطِرُ وَالنَّظَّاطِرُ بِمَعْنَى مِثْلِ النَّظِيرِ وَالنَّظِيرُ وَانْشَدَ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصٍ الْحَارِثِيُّ أَلَا هَلْ أَتَى نَظِيرِي مُلَايَكَةَ أَنْزَنِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا ؟ .

(* روي هذا البيت في قصيدة عبد يغوث على الصورة التالية .

وقد عَلِمْتَ عِرْسِي مُلَايَكَةَ أَنِّي ... أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلِيَّ .

وعاديا) .

وقد كُنْتُ نَجَّارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ الْسَّطِيِّ وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيًا وَيُرْوَى عِرْسِي مُلَايَكَةَ بَدَلَ نَظِيرِي مُلَيْكَةَ قَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ نَظِيرَةُ قَوْمِهِ وَنَظْوَرةُ قَوْمِهِ لِلَّذِي يُنْظَرُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ وَيُجْمَعَانِ عَلَى نَظَائِرٍ وَجَمْعُ النَّظَّاطِرِ نَظَّارَاءُ وَالْأُنْثَى نَظِيرَةٌ وَالْجَمْعُ النَّظَّاطِرُ فِي الْكَلَامِ وَالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَّاطِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ A يَقُومُ بِهَا عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ يَعْنِي سُورَةَ الْمَفْصَلِ سَمِيتُ نَظَائِرَ لَاشْتِبَاهِ بَعْضُهَا فِي الطُّوْلِ وَقَوْلِ عَدِيٍّ لَمْ تُخْطِئْ نَظَارَتِي أَيْ لَمْ تُخْطِئْ فِرَاسَتِي وَالنَّظَّاطِرُ جَمْعُ نَظِيرَةٍ وَهِيَ الْمِثْلُ وَالشَّيْءُ فِي الْأَشْكَالِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ وَيُقَالُ لَا تُنَاطِرُ بَكْتَابٍ وَلَا بِكَلَامِ رَسُولٍ وَفِي رِوَايَةٍ وَلَا بِسُنَّةِ رَسُولٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَرَادَ لَا تَجْعَلْ شَيْئًا نَظِيرًا لِكِتَابِ وَلَا لِكَلَامِ رَسُولٍ فَتَدْعُهُمَا وَتَأْخُذْ بِهِ يَقُولُ لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مِنْ كَانَ وَتَدْعُهُمَا لَهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَيَجُوزُ أَيْضًا فِي وَجْهِ آخِرِ أَنْ يَجْعَلَهُمَا مِثْلًا لِلشَّيْءِ يَعْرُضُ مِثْلَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَذْكُرُوا الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يَعْرُضُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا كَقَوْلِ الْقَائِلِ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُرِيدُ صَاحِبُهُ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ قَالَ وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَهُ وَيُقَالُ نَاطَرْتُ فَلَانًا أَيْ صِرْتُ نَظِيرًا لَهُ فِي الْمَخَاطَبَةِ وَنَاطَرْتُ فَلَانًا بِفُلَانٍ أَيْ جَعَلْتُهُ نَظِيرًا لَهُ وَيُقَالُ لِلْمُلْطَانِ إِذَا بَعَثَ أَمِينًا يَسْتَبْرِئُ أَمْرَ جَمَاعَةٍ قَرِيبَةٍ بَعَثَ نَاطِرًا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ عَدَدْتُ إِبْلَ فَلَانٍ نَظَائِرَ أَيْ مِثْلِي مِثْنِي وَعَدَدْتُهَا جَمَاعَةً إِذَا عَدَدْتُهَا وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى جَمَاعَتِهَا وَالنَّظَّاطِرَةُ

سُوءُ الهيئة ورجل فيه نَطْرَةٌ أَي شُحُوبٌ وَأَنشد شمر وفي الهامِ منها نَطْرَةٌ
وشُدُوعٌ قال أبو عمرو النَطْرَةُ الشُّذُوعَةُ والقُدُحُ ويقال إن في هذه الجارية
لنَطْرَةٍ إذا كانت قبيحة ابن الأعرابي يقال فيه نَطْرَةٌ وردَّةٌ أَي يَرْتَدُّ
النظر عنه من قُبْحِهِ وفيه نَطْرَةٌ أَي قبح وَأَنشد الرِّياشيُّ لقد رابني أَن
ابنَ جَعْدَةَ بادرني وفي جِسمي ليلَى نَطْرَةٌ وشُحُوبٌ وفي الحديث أَن النبي A
رأى جارية فقال إن بها نَطْرَةً فاستدركوا لها وقيل معناه إن بها إصابة عين من
نَطَرِ الجنِّ إِلَيْهَا وكذلك بها سَفْعَةٌ ومنه قوله تعالى غيرَ ناظرِينَ إِيَّاهُ قال
أهل اللغة معناه غير منتظرين بلوغه وإدراكه وفي الحديث أَن عبد الله أبا النبي A مرَّ
بامرأة تَنْطُرُ وتَعْتَفُ فَرَأَتْ في وجهه نُورًا فدعته إِلَى أَن يَسْتَبِضِعَ منها
وتُعْطِيَهُ مائةً من الإبل فأبى قوله تَنْطُرُ أَي تَتَكَهَّنُنَّ وهو نَطَرٌ تَعَلَّامٌ
وفِرَاسَةٌ وهذه المرأة هي كاظمَةُ بنتُ مُرٍّ وكانت مُتَهَوِّدَةً قد قرأت الكتب وقيل
هي أُخْتُ ورقَّةَ بن زَوْفَلٍ والنَطْرَةُ عين الجن والنَطْرَةُ الغَشِيَّةُ أو
الطائف من الجن وقد نُطِرَ رجل فيه نَطْرَةٌ أَي عيبٌ والمنظورُ الذي أصابته نَطْرَةٌ
وصبي مَنطُورٌ أصابته العين والمنظورُ الذي يُرْجَى خَيْرُهُ ويقال ما كان نَطِيرًا
لهذا ولقد أَظْهَرْتُه وما كان خَطِيرًا ولقد أَظْهَرْتُه ومَنطُورٌ بن سَيِّدٍ رجلٌ
ومَنطُورٌ اسمُ جِنِّيٍّ قال ولو أَنَّ مَنطُورًا وحَيَّةً أَسْلَمَا لَنَزَعَا الْقَدَى
لم يُبْرِئَا لي قَذَاكُمَا وحَيَّةٌ اسم امرأة عَلِيقَها هذا الجني فكانت تَطْبِيبُ بما
يُعَلِّمُها وناظِرَةٌ جبل معروف أو موضع ونَواطِرُ اسم موضع قال ابن أحمَر ومَدَّتْ
عن نَواطِرٍ واستَعَدَّتْ قَتَامًا هاجَ عَيْفِيًّا وآلا .
(* قوله « عيفيًا » كذا بالأصل) .

وبنو النَطَّارِ قوم من عُكَلٍ وإِبل نَطَّارِيَّةٌ منسوبة إِلَيْهِم قال الراجز
يَتَّبِعُونَ نَطَّارِيَّةً سَعُومًا السَّعُومُ ضَرْبٌ من سير الإبل